نفرتيتي.. أول رائدة فضاء عنكبوتية

امتلكت "نفرتيتي"، الحشرة الأميرة، حق وضع أقدامها الثماني داخل مركبة فضائية، لتكون بذلك أول عنكبوت ترسل إلى الفضاء الخارجي وتعود سالمة.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "التايمز" أخيرا، فقد تمت تزكية فكرة إرسال العنكبوت المسماة كناية بأميرة مصر القديمة "نفرتيتي"، من قبل طالب مصري يبلغ من العمر 18 سنة، إلى جانب مشاركة "كليوبترا"، العنكبوت القافز ذي الظهر الأحمر، في الرحلة الفضائية على متن وكالة الفضاء الدولية، إلا أن الأخير لم يتمكن من النجاة خلال الرحلة.

ويقول رجل الفضاء المسؤول عن مراقبة أنشطة نفرتيتي، إنها كانت خائفة قليلا عند وصولها على متن كبسولة انطلقت من كازاخستان في أغسطس الماضي. وقد لوحظ تكيفها الجيد مع الجاذبية الصغرى، مع تغيير عاداتها في الصيد والغذاء لتتمكن من البقاء على قيد الحياة، حيث استطاعت وبنجاح الانقضاض بشكل ناجح على وجبتها اليومية من ذبابة الفاكهة، على الرغم من ظروف انعدام الوزن.

وطافت "نفرتيتي" حول الأرض حوالي 1,584 مرة، بسرعة 17 ألف ميل في الساعة. وكان عمر نفرتيتي 10 أشهر، إلا أنها عند عودتها للأرض ووضعها في متحف "سميثسونيان" الوطني للتاريخ الطبيعي بأميركا، نفقت بعد 3 أيام، لأسباب طبيعية.

وهنالك خطط لحفظ الأميرة الفضائية الحشرة في مجموعة المتحف الوطني التي تحتوي على 127 نوعا من العينات الطبيعية التاريخية، وهي أكبر مجموعة توثيقية من نوعها. وذلك ليتمكن الناس من إلقاء نظرة على أول كائن فضائي مشهور على شكل حشرة أميرة، ولتكون معلومة تضاف إلى مخزونهم من المعرفة.

وقد أبهرت هذه العنكبوت آخر مجموعة أطفال شاهدوها، وألهمتهم بقصتها التي لا تنسى، لذلك ستواصل "نفرتيتي" وبعد نفوقها، في خدمة الأغراض التعليمية القيمة.

رواد فضاء عناكب

يعتبر كل من العنكبوتين "كليوبترا" و"نفرتيتي"، آخر رائدي فضاء "عناكب" عاشا على متن مركبة فضائية خلال السنوات الأخيرة، وتعتبر نفرتيتي كذلك العنكبوت الوحيدة التي تمكنت من العودة بنجاح إلى الأرض.